فضائل و مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في مسند أحمد بن حنبل

الدكتورة نهله الغروى النائينى

الآنسة رضيه رجب

جامعة تربية مدرّس

١٤٢٣ هـ ق - ١٣٨١ هـ ش

الخلاصة

لم تكن المطالعة والدراسة في فضائل ومناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام ذا عهد جديد، بل أن أكثر ما كتب في هذا الصدد كان مأخوذاً من المصادر المدوّنة من قبل أتباع أهل البيت عليهم السلام، فكان القاريء أو السامع لها يظن أن فيها شيئاً من المبالغة، ولكن، وبسبب عدم الغور في مصادر إخواننا أتباع مدرسة الخلفاء، وخاصة الصحاح والمسانيد المعتبرة لديهم، ودراستها، أو عدم الدّقة في دراستها وتبويبها، بقيت هذه الأحاديث مدفونة في صدور هذه الكتب ومحجوبة عن أشعة الحقّ، لذلك ارتأينا أن نستخرج المروية منها والمدوّنة في كتاب مسند الإمام أحمد بن حنبل، الذي يُعدّ من المجموعة الحديثية المعتبرة لدىٰ إخواننا أهل السنّة، لتكون الشاهد الناطق لصفات وفضائل ذلك الإمام الهمام،... فما قمنا به هو إلقاء الضوء على تلك الأحاديث الشاملة المتضمّنة لصفات ومناقب الإمام عليه السلام، وما تميّز وانفرد به عليه السلام من

حيث: إيمانه، تقواه الإلهي الخالص، شجاعته، قضاؤه، صحبته وملازمته للنبي صلّى الله عليه وآله وسلم..

تقديم وتعريف

علىٰ أكثر من أُفق تُشرف شخصية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وتتمدّد عبر التاريخ منذ أربعة عشر قرناً لتصبح أكثر تألُّقاً وأكثر سطوعاً كلّما تقدّم الزمن، وكأنّ التاريخ يرفض أن يضمرها بغباره، وهذا هو دَيدنه وسننه مع كل الموجودات، حيث يتراكم غبار السنوات لتندثر تحته كل ما كان ينبض بالحياة، إلّا علي بن أبي طالب الذي شقَّ بعظمة شخصيته هذه السنة التاريخية رغم كثرة ما أريد به من سوء في حياته وبعد قرون من شهادته، وما فَعلَتْه أيادي الشرّ في ذريته من قتل وتشريد ومحاولة لطمس ذكره، فإذا باللّعن الّذي شُنَّ علىٰ المنابر استبدل بعد هذه القرون الطويلة بمحبة وإعجاب شديدين من لدن رجالٍ من هذه الإنسانية لم ينتموا حتىٰ إلىٰ دينه ناهيك عن مذهبه، وكأن إشعاع هذه الشخصية لا تُحجب بسُحُبٍ، وهي كالشمس الساطعة التي تمنح الحياة والنور والصحة، وتتوهّج على الدوام إلى آخر الدهر.

عبر هذا الوهج حاولنا أن نغور في عمق التاريخ وننتقي لقطات من السيرة العلوية التي واكبت السيرة النبوية، لتضيف القليل القليل إلىٰ الكمّ الذي قيل وكُتب عنه عليه السلام، واخترنا روايات من كتب أخواننا أهل السنة ـ أتباع مدرسة الخلفاء ـ كتاب مسند احمد بن حنبل من المجموعة الحديثية المعتبرة لنشاهد فضائله ومناقبه ومنزلته عند الله ورسوله صلّى الله عليه وآله، وجعلناها ضمن تصنيف موضوعي، مع إضافة بعض التعليقات المناسبة، نقلنا الاحاديث، نصاً، من مسند احمد بن حنبل بدون اي تصرف، حفظاً للامانة، و من الله التوفيق...

١ـ علي بن أبي طالب عليه السلام أول مؤمن في الإسلام

«أجَعَلتُم سِقايَةَ الْحآجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَومِ الآخِرِ..»(١٩

التوبه).

يمكننا، وكل منصف، معرفة عمقِ ايمان الامام علي عليه السلام وتوحيده الخالص لله، ونفوره من المشركين، يمكننا ذلك من خلال الاطلاع علىٰ الاحاديث التالية:

- حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أسباط بن محمد ثنا نعيم بن حكيم المدائنى عن ابن مريم عن علي (رض) قال: «انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتىٰ أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إجلس، و صعد علىٰ منكبَّي [١]، فذهبت لأنهض به فرأىٰ منّي ضعفا(!!) فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: إصعد علىٰ منكبَّي، قال: فصعدت علىٰ منكبيه، قال: فنهض بي، قال: فإنه يُخيّل إليّ أنّي لو شئت لنلتُ أفق السماء حتى صعدت علىٰ البيت (الكعبة) وعليه تمثال صِفر أو نُحاس فجعلت أزاوله (أعمل علىٰ إزالته) عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه، حتّىٰ إذا استمكنتُ منه (تمكنت من ازاحته) قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إقذف به (إرمه أسفلاً)، فقذفت به فتكسَّر كما تتكسّر القوارير (الأواني الزجاجية)، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أسرعنا في الجري) نستبق (يسبق بعضنا بعضاً) حتى توارينا (اختفينا) بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس» [٢].

- حدثنا عبد الله حدثني أُبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب عن أبي وائل عن أبي الهياج الأسدي قال: «قال لي علي: أبعثك علىٰ ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا تدع تمثالاً إلّا طمسته [٣] ولا قبراً مشرفاً إلّا سوّيته (جعلته في مستوى الأرض)» [٤].

- حدثنا عبد الله حدثني نصربن علي ثنا عبدالله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي (رض) قال: «كان علىٰ الكعبة أصنام، فذهبت لأحمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليها فلم أستطع، فحملني فجعلت أقطعها ولو شئت لنلت السماء» [٥].

- حدثنا عبدالله حدثني أبوداود المباركي سليمان بن محمد ثنا أبو شهاب عن شعبه عن الحكم عن ابي المورّع عن علي قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة فقال: "من يأتي المدينة فلايدع قبراً إلّا سوّاه، و لا صورة إلّا طلّخها، ولا وثناً إلّا كسّره. قال: فقام رجل فقال: أنا، ثم هاب أهل المدينة (خافهم) فجلس، قال علي (رض): فانطلقت ثم جئت فقلت، يارسول الله لم أدع بالمدينة (لم أترك فيها) قبراً إلّا سوّيته ولا صورة إلّا طلختها

ولا وثناً إلّا كسّرته" »[٦].

ـ حدثنا عبد الله حدثني أُبي ثنا يزيد أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني، قال: سمعت علياً (رض) يقول: «أنا أول رجل صلّىٰ مع رسول الله ﷺ»[٧].

ـ حدثنا عبدالله، ثني...عن...(بعد ضحك الامام علي عليه السلام تعجّبا لقول أبيه) ثم قال عليه السلام: اللّهم لا أعترف أنّ عبداً لك من هذه الأمة عبدَك قبلي غير نبيّك (قالها٣ مرات)، لقد صلّيت قبل أن يصلّي الناس سبعاً»[٨].

نقد، تحليل واستنتاج

١ـ من الجملة (فرأىٰ منّي ضعفا) يتبادر إلى الذهن أن الدعوة كانت في بدايتها وأنه عليه السلام كان حدثاً صغير السن، ورغم ذلك لم يكن أحدٌ غيره مع النبي ﷺ في هدم الأصنام وتطهير البيت منها.

٢ـ معاناته ومكابدته عليه السلام في زعزعة الأصنام وقلعها وهي مصنوعة من المعدن الصلب الثقيل من قبيل النحاس والصفر، دليل آخر علىٰ حداثة سنّه وصغر عمره.

٣ـ فرارهما وتواريهما ﷺ وعليه السلام بالبيوت خشية ايذاء الناس، يدلّ على أن الدعوة لازالت في مرحلتها السرية، والإمام لازال حدثاً صغير السن، ومع ذلك فهو أوّل من آمن بالله وبرسوله ﷺ وأطاع أوامره ولازمه في جميع الاوقات والحالات.

٤ـ يتبادر إلى الذهن، من جملة (فإنه يخيّل إليّ أني لوشئت لنلت أفق السماء) أنه عليه السلام أحسّ وشعَرَ بكل وجوده بالسموّ والرفعة المعنوية وهو يكسّر الأصنام ويلقيها أرضاً، ويدرك معنوية القرب له تعالىٰ وهو موحّده ومطيع لأوامره وأوامر رسوله ﷺ.

أولاً وأخيراً، أنه عليه السلام قد عمل بما عمل به أبيه النبي ابراهيم عليه السلام في تحطيم الاصنام وتكسيرها وتطهير الأرض من رجسها.

٢ـ خشيةُ الإمام علي عليه السلام من الله فقط

لم يخْشَ الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أحداً سوىٰ الله تعالىٰ، وما أخذته في

أعماله إلىٰ الله لومة لائم، والتاريخ أمضىٰ شاهد علىٰ ذلك..لنرىٰ ما جاء في الحديث التالي:

ـ حدثنا عبدالله حدثني شيبان أبومحمد ثنا حماد يعني إبن سلمة أنبأنا حجاج بن وطاة عن الحكم بن عتيبة عن أبي محمد الهذلي عن علي بن أبي طالب (رض): «ان رسول الله ﷺ بعث رجلاً من الأنصار أن يسوّي كل قبر وأن يلطّخ كلَّ صنم؛ فقال (الرجل): يارسول الله إنّي أكره أن أدخل بيوت قومي، قال عليه السلام: فأرسلني، فلما جئت قال ﷺ: ياعلي لاتكونن فتاناً ولا مختالاً ولاتاجراً إلّا تاجر خير، فإن اولئك مسوّفون في العمل»[٩].

٣ـ شرف الإنفراد بالنبي ﷺ لم ينله إلاّ علي عليه السلام

إن الإمام علي عليه السلام ولمكانته ورفيع مقامه، كان الوحيد الذي متى ما شاء لقاء النبي ﷺ أذن له والأحاديث التالية أصدق شاهد على ذلك:

ـ حدثنا عبدالله ثنى أُبي ثنا ابي أبو سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد الثقفي ثنا عمارة بن القعقاع عن الحارث بن يزيد العكلي عن أبي زرعة عن عبدالله بن نجي قال: قال علي: «كانت لي ساعة من السَّحَر أدخل فيها علىٰ رسول الله ﷺ، فإن كان قائماً يصلّي سبّح لي فكان ذاك إذنُه، وإن لم يكن يصلّي أذنَ لي»[١٠].

ـ حدثنا عبدالله حدثني أبوكريب محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال علي (رض): «كنت آتي النبي ﷺ فأستأذن، فإن كان في صلاة سبّح لي، وإن كان في غير صلاة أذن لي»[١١].

ـ حدثنا عبدالله، حدثني أُبي ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن يحيى عن عبيدالله بن زحرعن علي بن زيد بن القاسم عن أبي أمامه عن علي (رض) قال: «كنت إذا استأذنت علىٰ رسول الله ﷺ، ان كان في صلاة سبّح وإن كان غير ذلك أذن»[١٢].

ـ حدثنا عبد الله حدثني ابو كريب محمد بن العلاء.. عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال

علي (رض): «كنت آتي النبي ﷺ فأستأذن، فإن كان في صلاة سبّح، وإن كان في غير صلاة أذن لي»[١٣]

ـ حدثنا عبدالله ثنى أُبي ثنا علي بن اسحاق أنبأنا علي بن اسحاق أنبأنا عبدالله أنبأنا يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة: «أن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبره أنه كان يأتي النبي ﷺ قال: فكنت إذا وجدته يصلّي سبّح فدخلت، وإذا لم يكن يصلّي أذن»[١٤].

ـ حدثنا عبد الله حدثني أُبي ثنا عبدالرزاق أخبرنا سفيان عن جابر بن عبدالله بن نجي عن علي (رض) قال: «كنت آتي رسول الله ﷺ كل غداة، فإذا تنحنَحَ دخلت وإذا سكت لم أدخل»[١٥].

ـ حدثنا عبدالله ثنى أُبي حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن جابر قال: سمعت عبدالله بن نجي يحدّث عن علي (رض) قال: كانت لي ساعة من رسول الله ﷺ من الليل ينفعني الله عزوجل بما شاء أن ينفعني بها..»[١٦].

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا أبوبكر بن عياش ثنا مغيرة بن مقسم ثنا الحارث العكلي عن عبيدالله بن نجي قال: قال علي (رض): «كان لي من رسول الله ﷺ مدخلان بالليل والنهار، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلّي تنحنح، فأتيته...[١٧]

«وهل الشمس يحجبها الغربال؟»

نقد، تحليل، واستنتاج

من خلال استقرائنا للاحاديث الآنفة الذكر، نفهم:

١ـ إن النبي ﷺ لم يخصص لأحد غيره عليه السلام في حياته مثل ذلك الوقت ـ السحر ـ الذي هو وقت الوصل والمناجاة مع المحبوب الخالق لينهل منه ما يقوّيه على السبح في النهار "إنّ لك في النهار سبحاً طويلا" مع اولئك الذين قال الله تعالى عنهم "لوأنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكن الله ألّف بينهم" لإصلاحهم ولهدايتهم،..فنرى أنه ﷺ يخصص ساعة من ذلك الوقت الغالي، الثمين للإنفراد بوصيّه وعضيده وخليله

وحامل رايته في الدارين و أبى ولَدَيه، الإمام علي عليه السلام ليزقّه العلم اللّدنّي ويودعه أسراره ويناجيه ويستقوي بعضهم ببعض، وربما يخفّف بعضهم عن بعض،.. فياترى ما كانت تحمل وتضمّ تلك الخلوات في طياتها؟! تحمل الانس؟ تخفف الهموم؟ الاستقواء ببعض؟ ايداع الأسرار؟ أم...؟ أم...؟... فالحقّ لا يعلمها إلّا الله تعالى جدّه، الآمرُ بها!!

٢ـ لماذا في السحر؟ ولماذا مع علي عليه السلام لا مع غيره؟!!

حسب تصوّري: لينفردا بعيداً عن عيون الحاسدين التي يمكنها تحمّل دخول الشوك إليها ولاتحمّل رؤية هذين الشريفين الكريمين الخليلين الطاهرين معاً، وليكون هو تعالى ثالثهم، لا، بل أوّلهم، كالمعلم الذي يُشرف على تلميذيْه المخلصَيْن من عباده،..

أما من خلال قراءة الجزء الأخير من الحديث (الذي لم نذكره) يذكر مرة وينعدم ذكره أُخرىٰ، بالرغم من النقل عن نفس الراوي، فهو بلا أدنىٰ شك أو ترديد، موضوع، وما وضعه إلّا للتقليل من شأن الحديث وأهميته، والحطّ منه، والنيل منه،..فهل يُعقل أن يدخل جروٌ بيت النبوة والعصمة والطهارة، ولا يشعر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الامام عليه السلام ويختبئ هذا الحيوان تحت سرير خاص للوليد (الحسن عليه السلام)؟؟ وكيف يركن ويسكن الحيوان بدون أدنى حركة وصوت بحيث لا يعلم به من في البيت؟؟ وهل يعقل عاقل أن البيت الذي طهّر الله أهله وأذهب عنهم الرجس يسكن فيه جرو؟!! أين وجدانكم وذمّتكم يا من نقلتم الحديث، ويامن كتبتموه وتناقلتموه وصدّقتموه؟!!

في نهاية الحديث (١٢٥١) يذكر أن ناقله غير موثق ولايُصدّق به، وما جاء في هذا الحديث نفس مضمون ما جاء فيما سبقه من الأحاديث!!

٤ - قضاء علي عليه السلام أو علي عليه السلام والقضاء

رغم أن الاحاديث خير ناطق وأبين قائل، الاّ إنّنا أحببنا أن نضيف إلى بيانها، وهو: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلمه بعظمة وخطورة وأهمية مسؤولية القضاء، أناطها بالإمام علي عليه السلام، رغم أنه عليه السلام في ريعان شبابه ـ المرحلة التي يكون فيها الإنسان عرَضاً لتقاذف أمواج أهوائه

النفسية وتأثّره بمختلف الرياح والأعاصير، إلّا من ثبت الله قلبه علىٰ اليقين ولم يزغه، وثبت قدمه ولم يزلّها وكان ذلك الإمام علي عليه السلام، وقد اختاره الله تعالىٰ علىٰ لسان نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم وما ينطق عن الهوىٰ ليكون قاضياً في حكومته صلى الله عليه وآله وسلم الإلهية، وليحكم بما أنزل الله جلّ وعلا وبما أراده النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكل صلابة ويقين ورباطة جأش، لايخاف في الله لومة لائم،.. لنطلّع علىٰ ماجاء في هذا الصدد:

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنىٰ يحيى من الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي (رض) قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلىٰ اليمن وأنا حديث السن، قال: قلت تبعثني إلىٰ قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء؟! قال صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك، قال عليه السلام: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد»[١٨].

ـ حدثنا عبدالله حدثنا أُبي ثنا يحيى بن آدم ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي (رض) قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن، فقلت: يارسول الله، إنك تبعثني إلى قوم هم أسنّ مني لأقضي بينهم؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: إذهب، فإن الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك»[١٩].

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا عفان ثنا محمد بن جعفر ثنى شعبه عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري الطائي قال: أخبرني مَنْ سمع علياً (رض) يقول: «لمّا بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت: تبعثني وأنا رجل حديث السن وليس لي علم بكثير من القضاء؟! قال عليه السلام: فضرب صدري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: إذهب فإن الله عزوجلّ سيثبّت لسانک و يهدي قلبك، قال: فما أعياني قضاء بين اثنين»[٢٠].

ـ حدثنا عبدالله ثنى أُبي ثنا اسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن حنش عن علي (رض) قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن، قال: فقلت يارسول الله تبعثني إلى قوم أسنّ منّي وأنا حديث لا أبصر القضاء (لا علم لي بالقضاء)(!)، قال: فوضع يده على صدري وقال: اللهم ثبّت لسانه، وأهد قلبه، ياعلي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتىٰ تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبيّن لك القضاء، قال: فما اختلف عليّ قضاء بعد، أو ما أشكل عليّ قضاء بعد»[٢١].

ـ حدثنا عبدالله حدثني محرز بن عون بن أبي عون ثنا شريك عن سماك عن حنش عن علي (رض) قال: «بعثني رسول الله ﷺ قاضياً، فقال ﷺ: إذا جاءك الخصمان فلا تقضي علىٰ أحدهما حتى تسمع من الاخر، فإنه يبيّن لك القضاء». [٢٢]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أبوالربيع الزهراني وثنا علي بن حكيم الأودي وحدّثنا محمد بن جعفر الوركني وثنا زكريا بن يحيى زحمويه وحدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي وحدثنا داود بن عمرو الضبي قالوا: ثنا شريك عن سماك عن حنش عن علي (رض) قال: «بعثني النبي ﷺ إلىٰ اليمن قاضياً فقلت: تبعثني إلىٰ قوم وأنا حدث السن ولا علم لي بالقضاء، فوضع يده على صدري فقال: ثبّتك الله وسدّدك، إذا جائك الخصمان فلاتقضي للأول حتىٰ تسمع من الآخر، فإنه أجدر أن يبيّن لك القضاء. فقال عليه السلام: فما زلت قاضياً» وهذا لفظ حديث داود بن عمرو الضبي وبعضهم أتمّ كلاماً من بعض. [٢٣]

ـ حدثنا عبدالله ثنا محمد بن سليمان لوين وثنا محمد بن جابر عن جابر عن سمان بن حنش عن علي بن أبي طالب (رض) قال: «بعثني النبي ﷺ قاضياً إلى اليمن...» فذكر الحديث، قال ﷺ: «إن الله مثبّت قلبك وهادٍ فؤادك، فذكر الحديث. قال لوين: وثنا شريك عن سمان بن حنش عن علي (رض) عن النبي ﷺ بمثل معناه» [٢٤].

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا يحيىٰ بن آدم ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي (رض) قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن، فقلت: إنك تبعثني إلىٰ قوم هم أسنّ مني لأقضي بينهم!! فقال ﷺ: إذهب، فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك» [٢٥].

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنابهز وعفان المعني، قالا: ثنا حماد بن سلمة أخبرنا سمان بن حنش بن المعتمر: «أن علياً (رض) كان باليمن فاحتفروا زبية للأسد، فجاء حتىٰ وقع فيها رجل و تعلق بآخر و تعلق الآخر بالآخر حتى صاروا أربعة، فجرحهم الأسد فيها، فمنهم من مات فيها و منهم من أخرج فمات، قال: فتنازعوا في ذلك حتىٰ أخذوا السلاح، قال: فأتاهم علي (رض) فقال: ويلكم! تقتتلون مئتي انسان في شأن أربعة أناسي؟، تعالوا أقضي بقضاء، فإن رضيتم به، وإلاّ فارتفعوا إلى النبي ﷺ، قال: فقضىٰ للأول ربع ديّة

وللثاني ثلث دية، وللثالث نصف دية، وللرابع الدية كامله. قال: فرضي بعضهم وكره بعضهم، وجعل الدية على قبائل الذين ازدحموا، قال: فارتفعوا إلى النبي (رفعوا القضية ونقلوها إلى النبي ﷺ) ـ قال بهز: قال حماد: أحسبه قال: كان متكئاً فاحتبى - قال ﷺ سأقضي بينكم بقضاء، قال: فأخبر أن علياً (رض) قضى بكذا وكذا، قال: فأمضى قضاءه». قال عفان: سأقضي بينكم. (توضيح: عفان يُكذّب بهزاً وحماداً، ومراده ـ عفان ـ من هذه الجملة: انه ﷺ لم يقبل قضاء الإمام علي عليه السلام وسيقضي هو ﷺ).[٢٦]

ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا ابوسعيد ثنا اسرائيل ثنا سمان عن حنش عن علي (رض) قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فانتهينا (وصلنا) إلى قوم بنوا زبية للأسد (حفرة لصيد الاسود والسباع)، فبيناهم كذلك يتدافعون، اذ سقط رجل فتعلق بآخر، ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة (تعلق أحدهم بالآخر استنقاذاً من السقوط في الزبية)، فجرحهم الأسد، فانتدب رجل بحربة فقتله، وماتوا من جراحاتهم كلّهم، فقاموا أولياء الاول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتتلوا، فأتاهم علي (رض) على تفيئة ذلك، فقال: تريدون أن تتقاتلوا و رسول الله ﷺ حي؟ إنّي أقضي بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء (الفصل) وإلاّ حجز بعضكم عن بعض (ابتعدتم عن بعض وامتنعتم عن القتال) حتى تأتوا النبي ﷺ فيكون هو الذي يقضي بينكم، فمن عدا ذلك (فمن تعدّىٰ وتجاوز) فلاحقّ له إجمعوا من قبائل الذين حفروا البئر (الزبية) ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة، فللأول الربع لأنه هلك من فوقه (أي: أنه كان سبباً لمن مات بعد جرّه معه) وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، فأبوا أن يرضوا (رفضوا قضاءه)، فأتوا النبي ﷺ وهو عند مقام ابراهيم عليه السلام، فقصّوا عليه القصّة، فقال ﷺ: أنا أقضي بينكم وأحتبي[٢٧]، فقال رجل من القوم: إن علياً قضى بيننا فقصّوا عليه القصّة فأجازه رسول الله ﷺ (أيّده وكفّ عن التكرار).[٢٨]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا بهز ثنا حماد أنبأنا سمان عن حنش أن علياً (رض) قال: "وللرابع الدية كاملة"[٢٩].

توضيح:

الف) الشخص الأول الذي سقط في الزبية هو الذي تسبب في موت الثاني الذي جرّه معه إلى البير وتسبب في هلاكه، والثاني هكذا.. إلاّ أن الرابع والأخير الذي سقط ومات كان الثالث جرّه وسبّب هلاكه، إلاّ أنه ـ الرابع ـ لم يتسبب في هلاك أحد، لذلك استحق الدية كاملة.

ب) الحبوة: ما يحتبىٰ به، أي: يشتمل به من ثوب أو عمامة.

وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده علىٰ صدر الإمام علي عليه السلام، إنّها اليد الالهية: «...ولكن الله رمى: يد الله على يدك» أي: منحه التفقُّه والتقوى واليقين الإلهي الذي مركزه القلب، واللسان هو المعبّر عنه، وهو الذي يتفوّه بكلمة الفصل.

ـ حدثنا عبد الله حدثني أُبي ثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن سلمة والمجالد عن الشعبي أنهما سمعاه يحدّث: «أن علياً (رض) حين رجم المرأة من أهل الكوفة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: أجلد بكتاب الله، وأرجمها بسنّة نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم». [٣٠]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل الشعبي "أن علياً (رض) جلدَ شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: أجلدها بكتاب الله وأرجمها بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" [٣١].

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا هشيم وأبو ابراهيم المعقب عن هشيم أنبأنا حصين عن الشعبي قال: «أُتي علي بمولاة لسعيد بن قيس محصنة قد فجرت، قال: فضربها مئة ثم رجمها ثم قال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» [٣٢].

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرنا مجالد عن عامر قال: «حملت شراحة وكان زوجها غائباً، فانطلق بها مولاها إلى علي (رض)، فقال لها عليٌّ: لعل زوجك جاءك أو لعل أحداً استكرهك على نفسك، قالت: لا، وأقرّت بالزنا، فجلدها علي (رض) يوم الخميس ـ أنا شاهده ـ ورجمها يوم الجمعة ـ وأنا شاهده ـ فأمر بها فحفر لها إلى السرة ثم قال: إن الرجم سنّة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد كانت نزلت آية الرجم فهلك من كان يقرؤها..» [٣٣].

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي: «إن شراحة الهمدانية أتت علياً (رض) فقالت: إني زنيت، فقال: لعلك.. لعلك رأيتِ في منامك، لعلك استُكرهتِ، فكلّ تقول: لا، فجلدها يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة. وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة نبي الله ﷺ». [٣٤]

شرح:

لقد بذل الامام علي عليه السلام جُلّ جهده وتمام سعيه للوصول إلى اليقين في قضائه، وذلك لإصدار الحكم، وهو مطمئن، وليس فيه شائبة شك أو ترديد، لنرىٰ كيف أصدر حكمه في امرأة اعترفت على نفسها:

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا بهزَ بن حماد بن سلمة أنبأنا سلمة بن كهيل عن الشعبي: «أنّ علياً (رض) قال لشراحة: لعلّكِ استُكرهت، لعل زوجك أتاك، لعلّكِ، لعلَّكِ، قالت: لا، قال: فلما وضعت مافي بطنها جلدها ثم رجمها، فقيل له جلدتها ثم رجمتها؟! قال: جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ» [٣٥]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا عفان ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان الجني: «إنّ عمر بن الخطاب (رض) أتي بامرأة زنت فأمر برجمها، فذهبوا بها ليرجموها فلقيهم علي عليه السلام فقال: ماهذه؟ قالوا: زنت، فأمر عمر برجمها، فانتزعها (أخذها بالقوة) عليٌ من أيديهم وردّهم، فرجعوا إلى عمر (رض) فقال: ماردّكم؟ قالوا: ردّنا علي (رض)، قال: مافعل هذا علي إلاّ لشيء قد علمه، فأرسل إلى علي فجاء وهو شبه المغضب، فقال: مالك رددت هؤلاء؟ قال عليه السلام: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: رُفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المبتلى حتى يعقل» (يعني: ثلاثة لا يشملهم حكم القصاص والحدّ).» [٣٦]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا ابوسعيد ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان: "أن علياً (رض) قال لعمر: يا أمير المؤمنين، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: رُفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المبتلى حتى

يعقل (؟!))». [٣٧]

توضيح و تذكّر:

أن القضاء هو أساس الحكومة الإسلامية، وإذا اختلّ أو فسد، فسدت أنظمة الدولة تبعاً لذلك، ولذلك نرى أن النبي ﷺ أودعه عليه السلام مسؤولية ذلك، وما عمله ﷺ ذلك إلاّ دليل لإثبات أهليته وولايته وخلافته عليه السلام على الامة، بل أن أساس ذلك هو عدله ودقّة قضائه عليه السلام.

*نقد، تحليل، واستنتاج

الف) الملفت للانتباه، والجدير بالذكر، أن تأكيده عليه السلام في الاحاديث المارّة الذكر، على الالتزام بكتاب الله وسنّة نبيه ﷺ، ـ حسب اعتقادي ـ هو جوابه لمن قال له عليه السلام: إن كنت عملت بسنّة رسول الله (رض) وسنّة الخلفاء الراشدين ولّيناك علينا،!!.. لذلك نراه عليه السلام في كل مقام مناسب يؤكد التزامه وتمسّكه بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وكأنه عليه السلام يريد أن يقول: أن لا أحد يلتزم بكتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ غيري،.. فصدقت يا أبا الحسن، وأنت الفاروق الصدّيق المصدّق.

ب) نستنتج من قضائه ـ عليه السلام ـ انه حريص، ومنذ شبابه، وهذه جبّلته، على حقن الدماء ووحدة المجتمع والامة،، ـ ذاك في حادثة الزبية ـ أما في قضية الرجم، فالإمام علي عليه السلام حاول في وضعه التبريرات أمام المرأة علّه يجعل سبيلاً وثغرة للخلاص مما هي فيه، ليس لطمس الحقيقة، بل لحفظ العفة والحياء في المجتمع الإسلامي، وعدم إماطة لثام الستر والعفّة والحياء الذي هو خلُق الإسلام،..

أما قوله: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:...، وتذكيره، يبيّن أنه عليه السلام الوحيد الذي يحفظ و يقرّ بكل ما قال به رسول الله ﷺ ولا ينسى منه أدنى شيء،...

٥ ـ الامام أمير المؤمنين عليه السلام كان يحمل كتاب الله و قوانينه معاً:

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن مخارق عن طارق بن شهاب قال: «رأيت علياً (رض) علىٰ المنبر يخطب وعليه سيف حليته حديد، فسمعته يقول: والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلاّ كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها فرائض الصدقة، قال: لصحيفة معلّقة في سيفه».[٣٨]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا شريك عن مخارق عن طارق بن شهاب قال: «شهدت علياً (رض) وهو يقول علىٰ المنبر: والله ماعندنا كتاب نقرؤه عليكم إلاّ كتاب الله تعالىٰ وهذه الصحيفة معلقة بسيفي أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها فرائض الصدقة معلّقة بسيف له حليته حديد، أو قال: بكراته حديد، أي حلقته».[٣٩]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا عبدالرحمن عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي (رض) قال: «ماعندنا شيء إلاّ كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: المدينة حرام مابين عاثر إلى ثور (حدودها)، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لايقبل منه عدل و لا صرف، وقال: ذمّة المسلمين واحدة، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و لا يقبل منه صرف و لا عدل، و من تولى قوماً بغير اذن مواليه (من رشّح و ولى نفسه خليفه دون اذن ولاته) فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين و لا يقبل منه صرف و لا عدل».[٤٠]

– حدثنا عبدالله حدثنى أُبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة، سمعت القاسم بن أبى برزة يحدّث عن ابي الطفيل قال: سُئل عليّ (رض): هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيءٍ؟ فقال : ما خصّنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيء لم يعمّ الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا؛ قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها: لعن الله من ذبح لغير الله، و لعن الله من سرق منار الارض، و لعن الله من لعن والده، و لعن الله من آوى محدثاً[٤١].

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا بهز ثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان: «أن علياً (رض) كان يأمر بالأمر فيؤتىٰ فيقال: قد فعلنا كذا وكذا، فيقول: صدق الله و رسوله[٤٢]، قال: فقال له الاشتر: إن هذا الذي تقول قد تفشغ[٤٣] فيه الناس، أفشيء عهده إليك رسول الله

ﷺ؟[٤٤]. قال علي (رض): ماعهد إليّ رسول الله ﷺ شيئاً خاصاً دون الناس إلاّ شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب (غلاف) سيفي، قال: فلم يـزالوا بـه حـتى أخـرج الصحيفة، قال: فإذا فيها: من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل، قال: وإذا فيها: إن ابراهيم عليه السلام حرّم مكة وإنّي أحرم المدينة حرام ما بين حريتها و حماها كله لا يختلي خلاها، ولاينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلاّ لمن أشار بها، ولا تقطع منها شجرة إلاّ أن يعلف رجل بعيره، ولا يحمل فـيها السلاح لقتال، قال: وإذا فيها: المؤمنون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمّتهم أدناهم[٤٥]، وهم يدٌ على من سواهم، ألا لا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده»[٤٦].

ـ حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن سليمان عن ابراهيم القيمي عن الحارث عن سويد، قال: قيل لعلي (رض): «إن رسولكم كان يخصّكم بشـيء دون الناس عامة؟ قال: ما خصّنا رسول الله ﷺ بشيء لم يخص به الناس إلاّ بشيء في قراب سيفي هذا، فأخرج صحيفة فيها شيء من أسنان الإبل، وفيها: أن المدينة حرم بين ثور إلى عاثر، من أحدث فيها أو آوىٰ محدثاً فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجـمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل، وذمة المسلمين واحدة، فمن أخفَر مسلماً فعليه لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين، لايقبل منه يوم القيامة صرف ولاعدل، ومن تولّى مولى بغير إذنهم فعليه لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل».[٤٧]

توضيح:

١ـ أنّ سؤال الناس: هل خصّكم...، يدلّ على علمهم، علم اليقين، أن النبي ﷺ قد خصّ أهل بيته بأشياء.

أما الذين يشمهلم اللعن، فهو إشارة إلى ما سيفعله بنو أمية بعد النبي ﷺ بالمدينة وبأهلها، يعني واقعة الحرة و مقتل أهل المدينة على يد جيش يزيد بن معاوية.

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال: سمعت القاسم بن أبي بزة

يحدّث عن الطفيل، قال: سُئل علي (رض): هل خصّكم رسول الله ﷺ بشيء؟ فقال: ما خصّنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعمّ به الناس كافّة إلاّ ما كان في قراب سيفي هذا، قال: فأخرج صحيفة فيها مكتوب: لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثاً». [٤٨]

تحليل، نقد، واستنتاج

من خلال تأمّلنا في السؤال الذي يُسئل به الإمام علي عليه السلام: هل خصّكم رسول الله ﷺ بشيء؟ والجواب لم يكن نفياً قاطعاً، بل مستثنياً، وكذلك نرى أن شاع بين الناس ما خُصّ به الإمام،.. ولو جمعنا اجابات الإمام علي عليه السلام نراه يؤكد علىٰ:

١ـ حفظ حرمة المدينة، حرمة أهلها المسلمين، وحرمة العهد الذي بينهم (عهد الأخوة الإسلامية)... ومن أحدث في المدينة أو آوى محدثاً فعليه اللعنة، وفيه إشارة صريحة واضحة إلىٰ ما سيحدثه بنو أمية، وقد أحدثه يزيد بن معاوية وكانت واقعة الحرة المفجعة. وفي هذا الحديث يتجلّىٰ بوضوح أن النبي ﷺ أودع أمين سره و وصيه ما سيحدث فى المستقبل و هو مما كان يودعه عند اختلائه ﷺ به عليه السلام في الاوقات المخصصة وتناجيهما معاً،.. وإنباء أن من يستبيح المدينة يستبيح أهل بيت نبيّها ﷺ.

٢ـ فرائض الصدقة: وهي حقوق المسلمين الواجب علىٰ الولي ومن يتصدى الأمور حفظها وأدائها إلىٰ أهلها ومن يستحقها بشكل يحفظ كرامة وشخصية الفرد المسلم.

٣ـ العقل، فكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر، والذي سمّى الإمام عليه السلام هذه الأحكام: «فهمٌ يؤتيه الله عزّوجل رجلاً في القرآن أو ما في الصحيفة» وهذه الأحكام تخصّ القاضي والولي العادل الذي بيده أمور المسلمين، ولعلم النبي ﷺ بعدم استيعاب الناس لها، فخصّها علياً عليه السلام.أما لو يسأل سائل: لماذا خصّ النبي ﷺ علياً (رض) بهذه الصحيفة، ما عسى أن يكون الجواب؟

الجواب واضح وصريح لمن فتح الله بصيرته، ولم يقفل قلبه بسوء نيّته وعمله،.. وهو:

الف) إنّ هذه الأمور لا يمكن لأحد حفظها وأداءها إلاّ من كان ولياً ووصياً، ومن سمت

وعلت روحه حتى صار إلهيّاً، وهو الإمام المعصوم.

ب) أنها (الصحيفة) عُلقَت بالسيف وزُيّنَ السيف بها كما يُزيّن المجاهد به ـ السيف ـ وأي مجاهد، المجاهد الذي دافع بسيفه عن الإسلام و نبي الإسلام، فهو اليوم يدافع عنها، لتبقىٰ ـ الصحيفة ـ أبداً فى يد معصوم، لأنها الصحيفة المبيّن فيها أهم الأحكام التي هي دعائم صرح الإسلام الخالد.

و ما هذه الصحيفة، و حملها من قبَل الإمام عليه السلام مع سيفه إلّا شاهداً علىٰ:

١) إنه المعتمد الوحيد والمخلص الأوحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢) إنه الخليفة والإمام الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٣) شاهد صدق لمظلومية الإمام عليه السلام.

٤) تحدياً لمن منع كتابة الحديث و جمعه، بُغية طمس الحق وإخفائه، لذلك شهرها الإمام عليه السلام بتعليقها بقراب سيفه.

٥) أهميتها كأهمية السيف في الجهاد وإقامة العدل.

و أخيراً نذكر حديثاً في هذا الصدد دعماً لما قلنا:

حدثنا محمد بن الحسن عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عمّا يتحدث الناس انه دُفعت إلىٰ أمِّ سلمة صحيفة مختومة، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قُبض ورث علي عليه السلام سلاحه وما هنالك ثم صار إلى الحسن والحسين، فلّما خشيا أن يُفتّشا استودعا أم سلمة، ثم قبضا بعد ذلك، فصار إلى ابنه علي بن الحسين ثم انتهى إليك أو صار إليك، قال: نعم».[٤٩]

٦ - علم الإمام علي عليه السلام وتنبّؤه

ـ حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا حماد بن زيد أنبأنا أيوب عن محمد بن عبيده قال: «ذكر عليّ أهل النهروان فقال: فيهم رجل مودون اليد أو مثدون اليد أو مخدج اليد، لولا أن تبطروا[٥٠] لنبأتكم بما وعد الله عزوجل الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال: قلت: أأنت سمعت منه؟ قال: اي ورب الكعبة».[٥١]

ـ حدثنا عبدالله حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي ثنا حماد بن يحيى ألابح ثنا ابن عون عن محمد بن عبيدة قال: «لمّا قتل علي أهل النهروان قال: إلتمسوه، فوجدوه في حفرة تحت القتلىٰ فاستخرجوه وأقبل علي (رض) على أصحابه فقال: لولا أن تبطروا لأخبرتكم ما وعد الله من يقتل هؤلاء على لسان محمد ﷺ، قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إي وربّ الكعبة».[٥٢]

ـ حدثنا عبدالله ثنا محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي ثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ عن أيوب و هشام عن محمد بن عبيدة: أن علياً (رض) ذكر أهل النهروان فقال: فيهم رجل مودن اليد أو مثدون اليد أومخدج اليد، أن تبطروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ، فقلت لعلي: أأنت سمعته؟ قال: اي وربّ الكعبة».[٥٣]

ـ حدثنا عبيد الله ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حماد بن زيد ثنا جميل بن مرة عن ابي الوضيء قال: «شهدت علياً (رض) حين قتل أهل النهروان قال: إلتمسوا في القتلىٰ، قالوا، لم نجده، قال: اطلبوه (ابحثوا عنه جيداً)، فوالله ما كذبتُ ولا كُذبت، حتىٰ استخرجوه من تحت القتلىٰ» قال أبو الوضيء: فكأني أنظر إليه حبشي إحدىٰ يديه مثل ثدي المرأة، عليها شعرات مثل ذنب اليربوع».[٥٤]

ـ حدثنا عبدالله حدثني حجاج بن يوسف الشاعر حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا يزيد بن أبي صالح أن أبا الوضيء عباداً حدّثه أنه قال: «كنّا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب (رض)، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذّ منا (خرج وانفصل عنّا) ناس كثير، فذكرنا ذلك لعلي (رض) فقال: لايهولنكم أمرهم، فإنهم سيرجعون، فذكر الحديث بطوله قال: فحمد الله علي بن ابي طالب (رض) و قال: إن خليلي أخبرني أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد، علىٰ حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب اليربوع، فالتمسوه فلم يجدوه، فأتيناه فقلنا: إنا لم نجده، فقال: فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كَذبت ثلاثاً، فقلنا: لم نجده، فجاء علي بنفسه فجعل يقول: اقلبوا ذا، اقلبوا ذا، اقلبوا ذا، حتى جاء رجل من الكوفة، فقال: هو ذا، قال علي (رض): الله أكبر، لايأتيكم أحد يخبركم من أبوه (اي: انه ابن أبيه) فجعل الناس يقولون، هذا ملك، هذا ملك، يقول علي (رض): ابن من هو؟».[٥٥]

٧ - إنّ النبي ﷺ كان يعطي الامام علي عليه السلام من علومه ويطلعه علىٰ أسراره، وكان يوصيه بتدوين تلك العلوم، وما كتبه الإمام عليه السلام كان قبساً مما أخذه عن الرسول ﷺ

ـ حدثنا عبدالله ثنا أُبي ثنا سفيان بن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة قال: «سألت علياً (رض): هل عندكم من رسول الله ﷺ شيء بعد القرآن؟ قال: لا، والذي خلق الحبّة وبرأ النسمة إلاّ فهم (علم) يؤتيه الله عزّوجل رجلاً في القرآن أو مافي الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل (الديه)، وفكاك الأسير (تحريره وإطلاقه)، ولا يُقتل مسلم بكافر (تفضيل المسلم على الكافر)».[٥٦]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا يحيى ثنا سعيد بن أبي عروبه عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال: «انطلقت أنا والاشتر إلىٰ علي (رض) فقلنا: هل عهد إليك نبي الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلىٰ الناس عامة؟ قال: لا، إلاّ ما في كتابي هذا؟ قال: وكتاب في قراب سيفه، فإذا فيه: المؤمنون تكافأ دماؤهم (سواسي)، وهم على يد من سواهم (أمة واحدة)، ويسعىٰ بذمتهم أدناهم، القوي يأوي الضعيف، ألاّ يُقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ومن أحدث حدثاً (أتى ببدعة) أو آوى محدثاً (مبدعاً للقتال) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».[٥٧]

ـ حدثنا عبد الله ثني محمد بن آبان بن عمران الواسطي ثنا شريك عن مخارق عن طارق يعني ابن شهاب، قال: سمعت عليا (رض) يقول: «ماعندنا كتاب نقرؤه عليكم إلاّ ما في القران وما في هذه الصحيفة، صحيفة كانت في قراب السيف (غلافه)، كان عليه حليته حديد أخذتها من رسول الله ﷺ فيها فرائض الصدقة (!).»[٥٨]

ـ حدثنا عبد الله حدثني أُبي ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا شريك عن مخارق عن طارق قال: «خطبنا علي (رض) فقال: ما عندنا شيء من الوحي أو قال: كتاب من رسول الله ﷺ إلاّ مافي كتاب الله و هذه الصحيفة المعروفة بسيفي و عليه حليته حديد، و فيها فرائض الصدقات (!)».[٥٩]

٨ - الإمام علي عليه السلام يلوذ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ليحميه ويدافع عنه

من كان، ياترى، المحامي والمدافع الأقرب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حروبه ومغازيه؟ لنقرأ الحديث التالي ونرىٰ:

٦٥٦ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا وكيع ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن حارثةبن مضرب عن علي (رض) قال: «لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أقربنا إلىٰ العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً»[٦٠].

٩ - رضاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعافي الامام عليه السلام ليكون ملازماً له وعضيده وحامل لوائه:

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن مغيرة عن أم موسى عن علي (رض) قال: «ما رمدتّ منذ تفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عيني».[٦١]

ـ حدثنا عبدالله ثني أُبي ثنا وكيع عن ابن أبي ليلىٰ عن المنهال بن عمر وعن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: «وكان أبي يسمر مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقيل له: لو سألته، فسأله، فقال عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليّ وأنا أرمد (عيني مصابه) يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله، إني أرمد العين، قال: فتفل في عيني (ألقى برضابه ـ ماء فيه ـ في عيني)، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد، فما وجدت حرّاً ولابرداً منذ يومئذ، وقال: لأُعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، وليس بفرّار، فتشرّف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (كل قد حسب نفسه انه سيتشرّف بـها)، فأعطانيها».[٦٢]

* تحليل واستنتاج

الف) قوله: «كان يسمر مع أبي»، والسمر: السهرات الليلية، يُستبعد من الإمام عليه السلام ذلك، والله من وراء القصد،..

ب) إن سلامة الإمام علي عليه السلام وعافيته ووجوده مهمّ جداً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، لأنه عليه السلام عضده و حامل لوائه، وعليه تتوقف المهمات الصعبة، كفتح خيبر، إذ لم يكن لها إلاّ هو عليه السلام،..

ج) قوله ﷺ: ليس بفرّار تبيّن :

١ - يبدو أن قبله قد فرّوا في هذه المهمة الخطيرة وأمثالها،

٢ - إنه عليه السلام ثابت القدم، قويّ الشكيمه، مؤيّد ومسدّد من الله تعالى، ولا تأخذه في الله لومة لائم.

د) أما لبسه في غير موسمه، ليس إلاّ أنه عليه السلام مستغرق في الله لاتهمّه نعومة أو خشونة الملبس.

وأما دعاؤه ﷺ إليه عليه السلام، يعني: اللهم أذهب عنه ضرر الحرّ والبرد، لذلك يقول عليه السلام ما مرضت بعد ذلك.

١٠ - النبي ﷺ يدعو له عليه السلام بالعافية لحاجة الإسلام إليه.

- حدثنا عبدالله حدثنى أُبي ثنا يحيى عن شعبه ثنا عمروبن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي (رض) قال: «مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا وَجِعٌ (مريض) وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي حضر (قَرُب موتي) فأرحني (بقبض روحي) وإن كان آجلاً فارفعني (أقوم بأداء أعمالي)، وإن كان بلاءً (اختباراً) فصبّرني (ألهمني الصبر للخروج بما يُرضيك). قال ﷺ: ماقلت؟ فأعدتُّ عليه (كررت كلامي)، فضربني برجله، فقال ﷺ: ماقلت؟ قال عليه السلام فأعدت عليه، فقال ﷺ: اللهم عافه أو اشفه. قال عليه السلام: فما أشتكيتُ ذلك الوجع بعد»[٦٣].

- حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا نهان ثنا شعبة عن عمرو بن مرة.قال: سمعت عبدالله بن سلمة عن علي (رض) قال: «كنت شاكياً (ألماً) فمرّ بي رسول الله ﷺ، فذكر معناه (الحديث) إلاّ إنه قال: اللهم عافه، اللهم آشفه، فما اشتكيت ذلك الوجع بعد»[٦٤].

- حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمه عن علي (رض) عنه قال: «اشتكيت، فأتاني النبي ﷺ وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فاشفني أو عافني وإن كان بلاءً فصبّرني. فقال النبي ﷺ: كيف قلت؟ قال: فأعدتُ عليه، قال: فمسح بيده ثم

قال: اللهم اشفه أو عافه، قال: فما اشتكيت وجعي ذاك بعد».[٦٥]

*** نقد، تحليل، واستنتاج**

مهما كانت الغاية من نقل الحديث، ومهما حمل من ألفاظ غير أدبية ـ فضربني برجله ـ إلاّ أن النتيجة، بل الغرض الواضح منه ـ الحديث ـ هو أن النبي ﷺ يعزّ عليه مرض الإمام عليه السلام ومفارقته إيّاه، لأنه عليه السلام عضده ﷺ وأخوه وخليفته وحامل لوائه،..و..، وهو من دعائم الدين.

١١ ـ النبي ﷺ يوليّه مسألة الخمس بطلب منه كما طلب يوسف عليه السلام ليكون أميناًعلى الخزائن

ـ حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبدالله بن عبدالله ـ قاضي الري ـ عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ قال: سمعت أمير المؤمنين علياً (رض) يقول: «اجتمعتُ أنا وفاطمة (رضى الله عنهما) والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ فقال العباس... ثم قال زيد بن حارثة...

قال عليه السلام : فقلت أنا يا رسول الله إن رأيت (اذا وافقت) أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فأقسمه في حياتك كي لا ينازعنيه أحد بعدك، فقال رسول الله ﷺ: نفعل ذلك، فولاّنيه رسول الله ﷺ في حياته ثم ولاّنيه أبوبكر (رض) فقسّمته في حياته ثم ولاّنيه عمر (رض) فقسمت في حياته حتى كانت آخر سنة من سني عمر (رض) فإنه أتاه مال كثير».[٦٦]

*** نقد، تحليل، واستنتاج**

بدءً، يتبادر إلى الذهن هذا السؤال: لماذا بادر الإمام عليه السلام بهذا الطلب من رسول الله ﷺ؟

الجواب على ذلك:

١ـ علمه عليه السلام بالآخرين من خلال استقرائه لتصرفاتهم مع النبي ﷺ والاخرين، بأنهم

سينازعونه ويمنعون أهل البيت حقّهم.

٢ـ إثباته عليه السلام أن الخمُس لله وللرسول صلى الله عليه وآله وسلم «وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُم مِن شَيءٍ فَأَنَّ لِلهِ خُمُسَه وَلِلرَّسولِ وَلِذِي الْقُربىٰ و...» الانفال/٤١، وأنه عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صلى الله عليه وآله وسلم منه عليه السلام: «أنا منك وأنت منّي».

٣ـ علمه عليه السلام أن غيره لا يلتزم بهذا الحق ويُجحف فيه ويمنع أهل البيت عليهم السلام حقّهم الشرعي الإلهي، ليشتروا به ذمم الناس.

٤ـ طلبه هذا (تولّني هذا الحق) هو من نفس نوع الطلب الذي طلبه النبي يوسف عليه السلام حينما قال لعزيز مصر ـ بلاتشبيه ـ: «قَالَ اجْعَلْني عَلىٰ خَزآئن الأَرْضِ إنّي حَفيظٌ عَليمٌ». (٥٥ يوسف).

١٢ ـ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتمنه عليه السلام لعدالته، و يوكله و يولّيه القيام بأعماله

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا وكيع ثنا سيف بن سليمان المكي عن مجاهد عن ابن أبي ليلىٰ عن علي: «إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمّا نحر البُدن أمرني أن أتصدق بلحومها وجلودها وجلالها».[٦٧]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبى ثنا يعقوب ثنا ابي عن ابن اسحاق قال: حدثني رجل عن عبدالله بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس قال: «أهدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع مئة بُدنة، نحر منها ثلاثين بدنة بيده، ثم أمر علياً فنحر ما بقي منها، وقال: إقسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس».[٦٨]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا معاذ أنبأنا زهير بن معاوية أبو خيثمة عن عبدالكريم الجزري عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي (رض) قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقوم على بُدنة، وأن أتصدّق بلحومها و جلودها و أجلّتها».[٦٩]

١٣ ـ علي يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله و حفظ حياة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم

انه عليه السلام هو الوحيد الذي وصل إلى المقام الذي يشري فيه نفسه ابتغاء مرضاة الله للحفاظ

علىٰ حياة النبي ﷺ، وذلك ما جعل النبي ﷺ يعتمد عليه ويعوّل عليه في الامور المهمة والصعبة والخطيرة، ولنقرأ معاً ماجاء في ذلك بين طيّات مسند الامام أحمد بن حنبل:

ـ حدثنا عبد الله حدثني أُبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر قال: وأخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولىٰ ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله تعالى: «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ..» (٣٠ الانفال) قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق، يريدون النبي ﷺ وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله عزوجل نبيه ﷺ على ذلك فبات عليٌ علىٰ فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ﷺ، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا علياً ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري،... [٧٠].

١٤ - النبي ﷺ والامام علي عليه السلام روح واحدة، بعضهم من بعض

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا يحيىٰ بن آدم ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانئ بن هانئ و هبيرة ابن مريم عن علي (رض): «...فقال رسول الله ﷺ: وأما أنت يا علي فمنّي وأنا منك». [٧١]

ـ حدثنا عبدالله ثنى أبي ثنا حجاج ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن هاني وهبيرة بن مريم عن علي... فقال رسول الله ﷺ لعلي: أنت مني وأنا منك». [٧٢]

ـ حدثنا عبدالله ثنىٰ أُبي ثنا اسود ـ يعني ابن عامر ـ أنبأنا اسرائيل عن أُبي اسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي (رض) قال: أتيت النبي ﷺ وجعفر وزيد، قال: فقال لزيد... وقال لجعفر...، قال: قال لي ﷺ: أنت مني وأنا منك، قال فحَجِلت [٧٣] وراء جعفر». [٧٤]

ـ حدثنا عبدالله ثني أُبي ثنا يزيد أنبأنا اسرائيل بن يونس ثنا ابو اسحاق عن الحارث عن علي (رض) قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ياعلي إنّي أحب لك ما أحبّ لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي». [٧٥]

١٥ ـ علي عليه السلام حامل الرسالة الإلهية و المبلّغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ـ حدثنا عبدالله حدثني أبوبكر ثنا عمروبن حماد عن أسباط بن نصر عن سماك عن حنش عن علي (رض): «إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بعثه ببراءة (سورة البراءة) فقال: يانبيّ الله إني لست باللّسن (المتحدّث!) ولا بالخطب (خطيب!) قال صلى الله عليه وآله وسلم: مابدّ أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت؟ قال: فإن كان ولابد فسأذهب أنا، قال صلى الله عليه وآله وسلم: فانطلق، فإنّ الله يثبّت لسانك ويهدي قلبك، قال: ثم وضع يده صلى الله عليه وآله وسلم على فمه عليه السلام»[٧٦] (للثبات والسداد).

ـ حدثنا عبدالله ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن علي (رَض) قال: «لمّا نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، دعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابابكرٍ (رض) فبعثه بها(ابابكرٍ بالآيات) ليقرأها علىٰ أهل مكة، ثم دعاني النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: أدرك أبابكر (رض) (إلحق به) فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه (الايات) فاذهب به إلىٰ أهل مكة فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبوبكر (رض) إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال (أبوبكر): يا رسول الله: نزل فيّ شيء؟ (هل أخبرك الله شيئاً عنّي)، قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي (يبلغ الرسالة) عنك إلاّ أنت أو رجل منك».[٧٧]

نقد، تحليل، واستنتاج

في الحديث (١٢٨٩): إن صحّ، فهذا تواضع منه عليه السلام قِبال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أما: فهل شهِدَ العالم خطيباً ومتكلماً أجدر وأبلغ من علي عليه السلام؟!!

١٦ ـ علي عليه السلام خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ـ حدثنا عبدالله ثنا أُبى ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن الاعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله الأسدي عن علي (رض) قال: «لما نزلت هذه الآية: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْاقْرَبِينَ»(٢١٤ الشعراء) قال: جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته (!!)، فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا، قال عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله وسلم لهم: من يضمن عنّي دَيْني ومواعيدي ويكون في الجنة ويكون خليفتي في أهلي،؟ (!) فقال رجل: ـ لم يسمّه شريك (لم يذكر اسمه)ـ يا رسول

الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر: قال: فعَرَض ذلك في أهل بيته فقال علي (رض): أنا».[٧٨]

*** نقد و تحليل**

١ـ من جملة (جمع النبي ﷺ من أهل بيته) يُراد منها التشويه علىٰ معنىٰ أهل البيت، وهل كان أبو لهب وأبوجهل و..و.. من أهل بيته ﷺ؟ أم: أهله أو عشيرته وأقربائه؟!!

٢ـ في الجملة "..ويكون خليفتي في أهلي" أيضاً يُراد منه الحصر وتضييق خلافته عليه السلام..

٣ـ الفقرة: "من يضمن عني ديني ـ اى: يؤدّي بعدي، ومواعيدي، اي: الوعود والمواثيق، ويكون في الجنة، وربما حذفت أو سقطت (معي)، فهذه تضمر وتكمن فيها العصمة، لأن النبي ﷺ ما ينطق عن الهوى، ولا يؤدي عنه إلاّ من كان منه، ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة، من خلال عبارته (في الجنة) وكلمة (خليفتي) لا تصحّ إلاّ لمن يمثّله ﷺ ويكون مثله وعاملاً عمله، وإن الله سبحانه وتعالى عندما يقول في محكم كتابه العزيز: «..إنّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً..» (٣٠ البقرة)، المقصود النبي آدم عليه السلام والانبياء ومن يحذو حذوهم، فهل الكفار هم خلفاء الله في الأرض؟!! وما الخليفة إلاّ من يمثّل المخلّف، والخلافة التي عرضها النبي ﷺ وقبلها الإمام علي عليه السلام ماهي إلاّ الولاية..

من هم أهل النبي ﷺ؟ ومن هو حامل رايته؟

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا قتيبة بن سعد ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن سمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول له ـ وخلّفه في بعض مغازيه ـ فقال علي (رض): «أتخلّفني مع النساء والصبيان؟ قال: ياعلي، أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنه لا نبوّة بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، فتطاولنا لها، فقال ﷺ: ادعوا لي علياً (رض) فأتي به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه ففتح الله عليه، ولمّا نزلت هذه الآية: «..نَدْعُ أَبْنَآءنا وَأَبْنَآءكم..» (٦١ آل عمران) دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: اللهم هؤلاء أهلي».[٧٩]

٣٤٧٦ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عثمان الجزري عن مقسم قال: لا أعلمه إلاّ عن ابن عباس: «أن راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع علي بن أبـي طـالب، ورايـة الأنصار مع سعد بن عباده، وكان اذا استحرّ القتل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يكون تحت راية الأنصار». [٨٠]

(أقول: لأنه صلى الله عليه وآله وسلم أمِنَ جانب الامام علي عليه السلام، وأطمأن له، فذهب تحت رايـة الأنـصار عندما استحرّ واشتدّ القتال).

١٧ ـ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوصي بولاية الامام علي عليه السلام في غدير خم

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك عن ابي عبدالرحيم الكندي عن زاذان بن عمر قال: «سمعت علياً في الرحبة وهو يُنشد الناس [٨١] من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم وهو يقول ماقال: فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: من كنت مولاه (فهذا) فعلي مولاه» [٨٢]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبى ثنا محمد بن عبدالله ثنا الربيع ـ يعني ابن أبى صالح الأسلمي ـ حدثني زياد بن أبي زياد سمعت علي بن أبي طالب (رض) ينشد الناس، فقال: «أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال، فقام اثـنا عشـر بـدرياً فشهدوا» [٨٣].

ـ حدثنا عبدالله ثنا علي بن حكيم الأودي انبأنا شريك عن ابي اسحاق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيغ قالا: «نشد عليٌّ الناس في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم إلاّ قام؟ فقام من قِبَل سعيد ستة، ومن قِبَل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي (رض) يوم غدير خم: أليس الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى، قـال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». [٨٤]

ـ حدثنا عبدالله ثني علي بن حكيم أنبأنا شريك عن ابي اسحاق عن عمرو ذي مر بمثل حديث ابى اسحاق ـ يعني عن سعيد ـ وزيد، وزاد فيه: «وانصر من نصره واخذل مـن خذله». [٨٥]

ـ حدثنا عبدالله ثنى عبيدالله بن عمر القواريرى ثنا يونس بن أرقم ثنا يزيد بن ابي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ قال: «شهدت علياً (رض) في الرحبة يُنشد الناس: أُنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، كما قام (كم عدد من قام): فشهد ـ قال عبدالرحمن: فقام ـ اثنا عشر بدرياً (شهدوا معركة بدر)، كأني أنظر إلىٰ أحدهم، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم، ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجى أمّهاتهم؟ فقلنا: بلىٰ يارسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه».[٨٦]

ـ حدثنا عبدالله ثنا أحمد بن عمر الركيعي ثنا زيد بن الحباب ثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي حدثني سمان بن عبيد بن الوليد العبسي، قال: دخلت على عبدالرحمن بن ابى ليلى فحدّثني: «إنه شهد علياً (رض) في الرحبة، قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ وشهده يوم غدير خم إلاّ قام ولا يقوم إلاّ من قد رآه، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأينا وسمعناه حيث أخذ بيده عليه السلام يقول ﷺ: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فقام إلاّ ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم فأصابتهم دعوته».[٨٧]

١٨ـ إنَّهاالولاية و الوصاية و الخلافة حقاً و حصراً

و ما هذه الاحاديث التي ذكرت في مسند الامام أحمد بن حنبل إلاّ دليل وشاهد ناطق علىٰ ذلك، لنقرأ:

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا ابوسعيد مولىٰ بني هاشم ثنا سليمان بن بلال ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها: «أنّ علياً (رض) خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع، وعلي (رض) يبكي يقول: تخلّفني مع الخوالف: فقال: أو ما ترضى أن تكون بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة».[٨٨]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا عفان ثنا حماد ـ يعني ابن سلمه ـ أنبأنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، قال: قلت لسعد بن مالك: إنّي أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك (أرى فيك هيبة وشده) أن أسألك عنه، فقال: لاتفعل يا ابن أخي إذا علمت عندي علماً

فسلني عنه ولا تهبني، قال: فقلت: قول رسول الله ﷺ لعلي (رض) حين خلّفه بالمدينة في غزوة تبوك، فقال سعد (رض): «خلّف النبي ﷺ علياً (رض) بالمدينة في غزوة تبوك، فقال (علي): يارسول الله أتخلّفني في الخالفة في النساء والصبيان؟! فقال ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: فأدبر (رجع) علي مسرعاً كأنّي أنظر إلى غبار قدميه يسطع (يرتفع وينتشر)، ـ وقد قال حماد ـ فرجع عليٌ مسرعاً». [٨٩]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبى ثنا محمد بن جعفر شعبة عن سعد بن ابراهيم قال: سمعت ابراهيم بن سعد يحدّث عن سعد عن النبي ﷺ: «إنه قال لعلي: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى». [٩٠]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن علي بن زيد قال: سمعت سعد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك: إنك إنسان فيك حدّة، وأنا أريد أن أسألك، قال: ماهو؟ قال، قلت حديث علي (رض)، قال: فقال: «إن النبي ﷺ قال لعلي: أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؟ قال عليه السلام: رضيت، ثم قال: بلىٰ، بلىٰ». [٩١]

ـ حدثنا عبدالله ثنى أُبي ثنا حجاج ثنا فطر عن عبدالله بن شريك عن عبدالله بن الرقيم الكناني قال: «خرجنا إلىٰ المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها، أمر رسول الله ﷺ بسدّ الابواب الشارعة في المسجد، وترك باب علي (رض)». [٩٢]

ـ حدثنا عبدالله حدثنى أُبي ثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالا: ثنا ابن المسيب حدثنا ابنٌ لسعد بن مالك ثنا عن أبيه قال: «دخلت علىٰ سعد فقلت: حديثاً حدّثنيه عنك حين استخلف رسول الله ﷺ علياً (رض) علىٰ المدينة، قال: فغضب فقال: من حدّثك به؟ فكرهت أن أخبره أنْ ابنه حدّثنيه فيغضب عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً (رض) على المدينة، فقال علي: يارسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجهاً إلاّ وأنا معك، فقال ﷺ: أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، غير أنه لانبي بعدي». [٩٣]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن

سعد أن النبي ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى ـ قيل لسفيان ـ غير أنه لانبي بعدي، قال: نعم».[٩٤]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبدالله ـ يعني ابن حبيب بن أبي ثابت ـ عن حمزة بن عبدالله عن أبيه عن سعد قال: «لما خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك خلّف علياً(رض) فقال له: اتخلّفني؟ قال له: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنه لا نبيّ بعدي».[٩٥]

*** تحليل واستنتاج**

الف) نص حديث رسول الله ﷺ هو البرهان القاطع والحجة الدامغة انه تعيين وصي له ﷺ وقوله عليه السلام للنبي ﷺ: اتخلّفني، فهي الخلافة الحقّة.

ب) لحوق الإمام عليه السلام حتىٰ مكان معيّن (ثنيّة الوداع) وهو غير معارض لأمر النبي ﷺ وماهو هذا ديدنه، بل ليُشهد الناس علىٰ مقولة النبي ﷺ الإلهية التاريخية: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ».

١٩ - النبي ﷺ يعطيه درعه الحطميّة ليكون صهره، ووالد ابنيه الحسنين

ـ حدثنا عبدالله أنبأنا سفيان عن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع علياً (رض) يقول: «أردت أن أخطب الىٰ رسول الله ﷺ ابنته، فقلت: ما لي من شيء(لا أملك شيئاً)، فكيف؟ ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه، فقال ﷺ: هل لك من شيء؟، قلت: لا، قال ﷺ: فأين درعك الحطميّة التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قال: هي عندي، قال: فأعطها إياه»[٩٦] (أي بعها وادفعه صداقاً لفاطمة ـ س ـ).

٢٠ - علي عليه السلام: خليل رسول الله ﷺ وأخوه

لم يفارق الامام علي عليه السلام النبي ﷺ طوال حياته الشريفة، وكان عليه السلام ملازماً له في كل آن ومكان، وهل يكون حال الخليلين علىٰ غير ذلك؟!!

عن أم المؤمنين السيدة ام سلمة (رض) أن النبي ﷺ لمّا غلبه المرض في آخر حياته، قال: ادعولي خليلي، فكلّ أرسلت إلىٰ قريب لها، وأرسلت أم المؤمنين السيدة عائشة (رض) إلىٰ أبيها، والنبي ﷺ في كُلّ مَرّة يفتح عينه الشريفة من اغماءة تغشاه ويقول: ادعو لي خليلي، حتىٰ قال ﷺ انتن صويحبات يوسف، ادعو لي علياً، فأتىٰ عليه السلام واحتضنه حتىٰ فارقت روحه الشريفة بدنه الطاهر، وهو ﷺ علىٰ ذلك الحال، بعد أن أوصىٰ الامام عليه السلام وسرّه بما يجب،.. والأحاديث التالية خير دليل ناطق علىٰ ذلك:

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا وكيع ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أرقم بن شر حبيل عن ابن عباس قال: «لمّا مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة (رض) فقال ﷺ: ادعو لي علياً (رض)، قالت عائشة (رض): ندعو لك ابابكر (رض)؟ قال: ادعوه (يعني علياً) قالت حفصة: يارسول الله ندعو لك عمر (رض)؟ قال: ادعوه (علياً) قالت أُم الفضل: يارسول الله ندعو لك العباس؟ قال: ادعوه (علياً) فلما اجتمعوا رفع رأسه فلم ير علياً، فقال عمر (رض) قوموا عن رسول ﷺ فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: مروا ابابكر يصلي بالناس، فقالت عائشة(رض) إنَّ ابابكر رجل حصر و متىٰ مالا يراك، الناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج ابوبكر (رض) فصلّىٰ بالناس ووجد النبي ﷺ من نفسه فخرج يهادي بين رجلين ورجلاه تخطّان في الأرض، فلمّا رآه الناس، سبحوا أبابكر (ايماءه في الصلاة للتنبيه) فذهب يتأخر، فأومأ إليه (خذ مكانك) فجاء النبي ﷺ حتىٰ جلس، قال: وقام أبوبكر عن يمينه، وكان ابوبكر يأتم بالنبي ﷺ والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ النبي ﷺ من القراءة ومن حيث بلغ ابوبكر، ومات في مرضه ذاك عليه السلام».[٩٧]

تحليل، نقد واستنتاج

وإن لم نكن نحن في صدد نقد وتحليل مثل هذه المواضيع، وما كان علينا إلاّ ذكر فضائل الامام علي عليه السلام إلاّ أنه يحز في قلب المسلم المنصف أن يمر بهذا الحديث ولم يعبّر عما يؤلمه ويثير مشاعره الانسانية، فلذلك نذكر مختصراً عنه:

١ـ يكرر النبي ﷺ أربع مرات : أدعوه، ومن حوله يتغافل ويتغابىٰ ويدعو صاحبه، والدليل علىٰ ذلك أنَّهم لمّا اجتمعوا، رفع ﷺ رأسه الشريف ولم ير علياً، تغيّر حال المجتمعين!

٢ـ لو يسأل سائل: لماذا قال عمر (رض) قوموا، لو كان النبي ﷺ قد قصدهم ودعاهم؟؟!!

٣ـ لو كانت ارادة النبي ﷺ أن يصلي أبوبكر، فلماذا خرج يتهادىٰ علىٰ مابه من وجدٍ وألم، لماذا خرج بتلك الحالة؟ وماذا يريد؟ ألم تكن معاناته في خروجه أن يعلن للناس أن ذلك لا يمثّله!!

٤ـ من هما الرجلان اللذان اتكأ عليهما النبي ﷺ لماذا لم يسمّوهما؟ ألم يكونا علي عليه السلام والعباس عمه؟

وهناك الكثير الكثيرمن الكلام، إلاّ ما عسانا أن نقول غير ما قالابن عباس: يوم الخميس وما رزيّة يوم الخميس!!».

٢١ ـ طريق علي عليه السلام: الصراط المستقيم

ـ حدثنا عبدالله ثنى أُبي ثنا اسود بن عامر ثنى عبد الحميد بن أبي جعفر ـ يعني الفراء ـ عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن علي (رض) قال: «قيل يا رسول الله من يؤمَّر بعدك؟(!)، قال: إن تؤمّروا أبابكراً (رض) تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا، راغباً في الاخرة، وإن تؤمّروا عمراً تجدوه قوياً أميناً لايخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمّروا علياً(رض) ـ ولا أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهدياً يأخذكم الطريق المستقيم».[٩٨]

نقد، تحليل، واستنتاج

بالرغم من وضوح الحديث، وضوح مقاصده، ومهما حاولوا أن يقدّموا على عليّ عليه السلام، إلاّ أنَّ عبارة "ولا أراكم فاعلين" تبيّن مدى علم النبي ﷺ ومعرفته بجبلّتهم وسجاياهم وكشف النبي ﷺ لما يخفي ويضمر في نفوسهم، بأنهم لم ولن يفعلوا، بل تعدّوا إلىٰ

ماوراء ذلك لما هو أدهىٰ وأمرّ مما فعلوه فيه عليه السلام وبالائمة من ولده وأهل بيته عليهم السلام من قتل وتشريد و..و..

أما عبارة «يأخذكم الطريق المستقيم»، فهو: الصراط المستقيم الذي يأخذ الناس إليه، فهو المعصوم حقّاً، ولكن أين القلوب التي تفقه و تعي هذا القول؟!!

٢٢ - الامام علي عليه السلام لايفارق النبي صلى الله عليه وآله ولا ينفك عنه حتىٰ عند احتضاره صلى الله عليه وآله

ـ حدثنا عبد الله حدثني أُبي ثنا بكر بن عيسى الراسبي ثنا عمر بن الفضل عن نعيم بن يزيد عن علي بن ابي طالب (رض) قال: أمرني النبي صلى الله عليه وآله أن آتيه بطبق يكتب فيه ما لا تضل أمته من بعده، قال: فخشيته أن تفوتني نفسه (تفارقه روحه وأنا لم أكن عنده) قال: قلت: إني أحفظ وأعي، قال: أُوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت ايمانكم».[٩٩]

نقد وتحليل

١ـ المهم إنهم ذكروا انه عليه السلام كان ملازماً للنبي صلى الله عليه وآله حتىٰ آخر نفس من حياته الشريفة المباركة.

٢ـ إن ماصدر عن غيره ـ من الخليفة الثاني وأم المؤمنين عائشة ـ ينسبوه إليه عليه السلام لجعله في مصافهم وليبّينوا انه عليه السلام لا يصغي لأمر النبي صلى الله عليه وآله.

٣ـ صرف الافكار وإزاغتها عن وصيته الالهية ـ حديث الثقلين ـ إلى ما ذكروه في آخر الحديث.

و هل يغسّل النبي صلى الله عليه وآله ويجهزّه إلاّ وصيّه؟!

ـ حدثنا عبد الله حدثني أُبي ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس، قال: «لمّا اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وآله، وليس في البيت إلاّ أهله،: عمّه العباس بن عبد المطلب، وعلي بن ابي طالب، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس.[١٠٠]

٢٣ ـ أتعرفون علياً؟!! فهذا هو علي

ـ حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوانه ثنا ابوبلج ثنا عمر وبن ميمون قال: «إني جالس الى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا ابن عباس إمّا أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء (تخرجهم)؟ قال: فقال: ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يُعمى، قال: فابتدأوا فتحدّثوا فلاندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه و يقول: أف أف (متضجرا منزعجاً)، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل (قالوا عنه سوءً) قال له النبي ﷺ:

١ـ لأبعثن رجلاً لايخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف، قال ﷺ: أين علي؟ قالوا: هو في الرحل يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه ثم هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه فجاء بصفية بنت حُيي،

٢ـ قال: ثم بعث فلاناً (اشارة الى أبي بكر) بسورة التوبة (براءة) فبعث علياً خلفه فأخذها منه، قال ﷺ: لا يذهب بها إلاّ رجل مني وأنا منه.

٣ـ قال: وقال لبني عمّه: أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والاخرة، قال: أنت وليّي في الدنيا والاخرة، قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يوالينى فى الدنيا و الآخرة؟ فأبوا، قال: فقال عليٌ: أنا أو اليك في الدنيا والآخرة، قال: فقال ﷺ: أنت وليي في الدنيا والآخرة».

٤ـ قال: وكان اول من أسلم من الناس بعد خديجة.

٥ـ قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

٦ـ قال: و شرى (باع، فدى) علي نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبوبكر وعليّ نائم، قال: وأبوبكر يحسب انه نبي الله، قال: فقال: يانبي الله، قال: فقال له علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار»..

٧ـ قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال فقال له علي: أخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله: لا، فبكىٰ علي، فقال له: أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنك لست بنبي؟ انه لاينبغي أن أذهب إلاّ و أنت خليفتي.

٨ـ قال: و قال له رسول الله ﷺ: أنت وليّي في كل مؤمن بعدي.

٩ـ و قال: سدّوا أبواب المسجد غيرباب علي. فقال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره(!!!).

١٠ـ و قال: من كنت مولاه فإن مولاه علي». [١٠١]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا ابو مالك كثير بن يحيى قال: ثنا ابو عوانه عن ابي بلج عن عمروبن ميمون عن ابن عباس نحوه». [١٠٢]

٢٤ - محبوّ الإمام علي عليه السلام ـ قولاً وعملاً ـ مع النبي ﷺ في الجنة... إنها الولاية حقّاً..

ـ حدثنا عبدالله ثني نصر بن علي الأزدي أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي حدثني أخي موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين (رضي الله عنه) عن أبيه عن جدّه: «أن رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال: مَنْ أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة [١٠٣] (إنها الولاية حقا).

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا عفان ثنا معاذ بن معاذ ثنا قيس بن الربيع عن أبي المقدام عن عبدالرحمن الازرق عن علي (رض) قال: «دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وأنا نائم علىٰ المنامة، فاستسقىٰ الحسن أو الحسين، قال: فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكر فحلبها فدرّت، فجاءه الحسن فنحّاه النبي ﷺ (جعله جانباً)، فقالت فاطمة: يارسول الله كأنه احبهما إليك؟ قال: لا، ولكنه استسقى قبله، ثم قال: إنّي وإيّاكِ و هذين و هذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة». [١٠٤]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم قال: سمعت ابن

أبي ليلىٰ ثنا علي: «أنّ فاطمة (رض) اشتكت ما تلقىٰ من أثر الرحى في يدها، وأتىٰ النبي ﷺ سبي، فانطلقت فلم تجده، ولقيت عائشة (رض) فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته بمجيء فاطمة (س) إليها، فجاء النبي ﷺ وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال النبي ﷺ: «على مكانكما، فقعد بيننا حتىٰ وجدت برد قدميه علىٰ صدري، فقال ألا أعلّكما خيراً مماسألتما، إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبّرا الله أربعاً وثلاثين و تسبّحاه ٣٣ وتحمّداه ٣٣ فهو خير لكما من خادم»(!)[١٠٥].

*** تحليل واستنتاج**

١ـ أرىٰ في الحديث (١١٤٥) جواباً وتعليلاً لما جاء في الحديث (٧٩٤) وهو أن النبي ﷺ هو الذي طلب من الإمام عليه السلام أن يبقى راقداً في مكانه ليضع قدمه الشريفة علىٰ صدره ويمدّه مما أمدّه الله تعالى منه، فلذلك أحسّ ببرد قدمه، وياترىٰ ألم يكن ذلك البرد زاداً ليتحمّل به ما ستجرّه عليه الأيّام، ليكمّل المشوار بكل طمأنينة وقرار..

٢ـ أن عمل النبي ﷺ مع الحسنين هو أولاً عمل أخلاقي وتربوي، ثم سقيه ﷺ الإمام الحسين عليه السلام باللبن تعويده على أنه إذا استسقى ماءً لايُسقىٰ، إشارة إلى واقعة الطف!!

٢٥ – محب علي: مؤمن، ومبغضه: منافق

لكلّ شيء في الكون ميزان و مقياس، فما هو ياترىٰ مقياس المؤمن و المنافق؟!

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا ابن نمير ثنا الاعمش عن عدي بن ثابت عن زربن حبيش قال: قال علي (رض): «والله إنه مما عَهِدَ إليّ رسول الله ﷺ انّه لا يبغضني إلاّ منافق ولا يحبني إلاّ مؤمن»[١٠٦].

٢٦ – علي ـ عليه السلام ـ من أهل الجنة، ومن يضدّه ظالم

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا علي بن عاصم قال حصين: أخبرنا عن هلال بن يساف عن عبدالله بن ظالم المازني قال: «لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة بن شعبة (جعله عاملاً عليها) قال: فأقام خطباء يقعون في علي (يسيئون إليه) قال: وأنا إلى جنب

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: فغضب، فقام فأخذ بيدي فتبعته، فقال: ألاترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه (معاوية) الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنة! ثم...ثم قال: قلت: وماذاك؟ قال، قال رسول الله ﷺ: أثبِت حراء فإنه ليس عليك إلاّ نبي أو صديق أو شهيد..وبينهم علي عليه السلام.[١٠٧]

٢٧ - الإمام علي عليه السلام عن لسان أم المؤمنين عائشة

رغم أن السيدة أم المؤمنين عائشة هي زوجته ﷺ ومرافقته لفترة غير قصيرة في حياته، وقد عُرفت من بين محدّثي اتباع مدرسة الخلفاء بكثرة رواياتها عن النبي ﷺ وفي جميع شؤونات حياته الشريفة ﷺ، إلاّ أنها ليقينها بعلم الإمام علي عليه السلام وصدقه، في أحايين كثيرة كانت عند ما تُسئل عن سيرة النبي ﷺ وأقواله وأفعاله ـ وذلك بعد وفاته ﷺ كانت تهدي سائليها وترشدهم إليه عليه السلام ليحصلوا علىٰ الاجابة الصحيحة الوافية، وما ذلك إلاّ اعترافها، كما سبقها، بأعلميته وبملازمته ومرافقته النبي ﷺ طوال حياته الشريفة.. لنطلّع معاً علىٰ ما جاء في هذا الصدد:

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا يزيد عن الحجاج عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال: «سألت عائشة (رض) عن المسح علىٰ الخفين، فقالت: سل علياً، فإنه أعلم بهذا منّي، كان يسافر مع رسول الله ﷺ، قال: فسألت علياً (رض) فقال: قال رسول الله ﷺ: للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة».[١٠٨]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا يزيد بن الحجاج عن أبي اسحاق عن علي بن ربيعه عن علي (رض) عن النبي ﷺ بمثله».[١٠٩]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا.. عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانى، قال: «سألت عائشة عن المسح علىٰ الخفين؟ فقالت: سل علياً(رض)، فسألته فقال: ثلاثة أيام ولياليهن ـ يعني للمسافر ـ ويوم وليلة للمقيم».[١١٠]

ـ حدثنا عبدالله ثنى أُبي ثنا أيوب ثنا معاوية ثنا الاعمش عن الحكم عن القاسم بن مخيمره عن شريح بن هانئ قال: «سألت عائشة (رض) عن المسح، فقالت: ائت علياً

(رض) فهو أعلم بذلك مني، قال: فأتيت علياً فسألته عن المسح علىٰ الخفين، قال: فقال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نمسح علىٰ الخفين يوماً وليلة وللمسافر ثلاثاً».[١١١]

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ: «انه سأل عائشة (رض) عن المسح علىٰ الخفين؟ فقالت: سل عن ذلك علياً (رض) فإنه كان يغزو مع رسول الله ﷺ، فسأله..[١١٢]

ـ حدثنا عبدالله ثنى أُبى ثنا حجاج ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: «سألت عائشة (رض) فقلت: أخبريني برجل من أصحاب النبي ﷺ أسأله عن المسح على الخفين، فقالت: ائت علياً (رض) فسله، فإنه كان يلزم النبي ﷺ، قال: فأتيت علياً (رض) فسألته، فقال: أمرنا رسول الله ﷺ بالمسح على خفافنا إذا سافرنا».[١١٣]

ـ حدثنا عبدالله حدثنى أُبى حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة، قال: حدثني الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانى قال: «سألت عائشة (رض) عن المسح علىٰ الخفين قالت: سل علي بن أبي طالب (رض) فانه كان يسافر مع رسول الله ﷺ، فسألته فقال: للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة». قال يحيى: وكان يرفعه ـ يعني شعبة ـ ثم تركه.[١١٤]

ـ حدثنا عبدالله حدثنى أُبي ثنا عبدالرزاق.. عن.. عن شريح بن هانئ قال: «أتيت عائشة (رض) أسألها عن الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب فاسأله، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ».[١١٥]

ـ حدثنا عبدالله ثني اسحاق بن اسماعيل ثنا وكيع ثنا الاعمش عن أبي اسحاق عن عبد خيرعن علي (رض) قال: «كنت أرىٰ أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما، حتىٰ رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهرهما»[١١٦]

ـ حدثنا عبدالله ثنا اسحاق بن اسماعيل.. عن عبد خير عن علي قال: «كنت أرىٰ أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما حتىٰ رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهرهما».[١١٧]

ـ حدثنا عبدالله حدثنى أُبي ثنا بهز ثنا شعبه عن عبد الملك بن ميسره قال: سمعت النزال بن سبره قال: رأيت علياً (رض) صلّى الظهر ثم قعد لحوائج الناس، فلما حضرت العصر

أتي بتور من ماء فأخذ منه كفّاً فمسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه، ثم أخذ فضلة فشرب قائماً، وقال: إن أناساً يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعله، وهذا وضوء من لم يحدث». ١١٨

* نقد، تحليل واستنتاج

١) إن السؤال هو عن المسح وليس غسل الرجل للوضوء كما هو جارٍ الان عند أتباع الخلفاء.

٢) الثقة الأعلم والملازم لرسول الله ﷺ في حلّه وترحاله هو الإمام علي عليه السلام، فهو المعتمد عليه والاسوة الحقيقي برسول الله ﷺ الذي يهدى إليه الناس.

٣) ذكر في الأحاديث تارة "خفّ" وأخرى "نعال"، وإذا كان نعال، فيمكن المسح على الرجل بغير نزعة بسبب هيئته وشكله.

٤) أن الحديث (١٣١٨) صريح و واضح ولا يحتاج إلىٰ بيان وشرح،.. وهناك احتمال كبير بأنهم أرادوا تثبيت جواز المسح علىٰ الخفين فنسبوه إلىٰ الإمام عليه السلام لعلم الجميع بأنه عليه السلام الأعلم، المقتدي والمتأسي حقّاً برسول الله ﷺ، والجملة الاخيرة في الحديث (١٣١٨) خير دليل وأوضح برهان وأدمغ حجّة.

وبعد مراجعتنا لمسانيد الصحابة، وجدنا فيها ما يعزز ويدعم احتمالنا، فهناك أحاديث عديدة حول من ينقل ويجوّز ذلك.

٢٨ - منزلة الإمام علي عليه السلام بإقرار الصحابة:

كانت لمنزلة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من الألمعية والبيان الذي لا يمكن لأحد كتمانه، لنرىٰ ما جاء في ذلك عن جحيفة:

- حدثنا عبدالله ثنا أبوصالح الحكم بن موسى ثنا شهاب بن خراش ثنا الحجاج بن دينار عن حصين بن عبدالرحمن عن أبي جحيفة قال: «كنت أرى أن علياً (رض) أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ فذكر الحديث، قلت: لا والله يا أمير المؤمنين، إنّي لم أكن أرى أن

أحداً من المسلمين بعد رسول الله ﷺ أفضل منك.[١١٩]

٢٩ - الامام علي عليه السلام على لسان ابنه الامام الحسن عليه السلام

ـ حدثنا عبد الله حدثني أُبي ثنا ويكع عن شريك عن أبي اسحاق عن هبيرة: «خطبنا الحسن بن علي (رض) فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الاولون بعلم، ولا يدركه الاخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، لاينصرف حتىٰ يُفتح له».[١٢٠]

ـ حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمروبن حبشي قال: «خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي (رض) فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس، ماسبقه الأولون، ولا أدركه الاخرون، ان كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له، و ماترك من صفراء ولا بيضاء إلاّ سبع مئة درهم من عطائه، كان يرصدها لخادم أهله»(!).[١٢١]

٣٠ - النبي ﷺ أبو ولده عليه السلام ومسمّيهم بأمرٍ من الله

لايخفى على مسلم، أن حق تسمية المولود على المولود له، إلاّ أننا نرىٰ أنَّ النبيَّ ﷺ يسمّى ولدي السيدة فاطمة الزهراء بضعته (سلام الله عليها)، لنرىٰ ما جاء في مسند الامام أحمد في ذلك:

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبى ثنا يحيى بن آدم ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن هاني بن هاني عن علي (رض) قال: «لما ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ فسمّاه الحسن، (وهكذا الحسين ومحسن) ثم قال ﷺ: سمّيتهم بأسماء ولد هارون: شبّر وشبير ومشبر»[١٢٢]

(أقول: فيه اشارة إلى هارون أخي النبي موسى عليه السلام ، و تمهيد للحديث الإلهي التاريخي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى).

ـ حدثنا عبدالله حدثني أُبي ثنا زكريا بن عدي أنبأنا عبد الله بن عمروبن عبدالله بن محمد

بن عقيل عن محمد بن علي (رض) قال: «لمّا ولد الحسن سمّاه: حمزة، فلما ولد الحسين سمّاه بعمّه جعفر، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: إني أمرت أن أغيّر اسم هـذين، فقلت: الله ورسوله أعلم، فسمّاهما حسناً و حسيناً». [١٢٣]

المصادر:

١) مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني؛طـبعة جـديدة مـصححة مـرقمة الاحـاديث ومفهرسة
مؤسسة التاريخ العربي، دار احياء التراث العربيبيروت ـ لبنان ،١٩٩١م ـ ١٤١٢ هـ
٢) معجم لغة الفقهاء. وضع: ا. د. محمد رواس قلعه‌جي ود. حـامد صـادق قـنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر ـ بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ .
٣) بصائر الدرجات في فضائل آل محمد، الشيخ المحدث ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي ت ٢٩٠ هـ ق. الجزء الرابع.

superiority and excellent qualities of Imaam Ali bin Abitalet(p.u.h)
in Mosnad of Ahmad bin Hanbal

Dr. Nahleh Gharavi - Naeeni

Abstract

Superiority and excellent quatities of Imaam Ali bin Abitaaleb

Study and learning about the superiority and excellent qualities of Imam Ali bin Abitaleb(p.b.u.h) is not new , but most of what is written about it has been taken from the sorces of prophet family(Ahlolbait). A reader or hearer tought that it is exaggeration, but, because of not looking deeply on the sorces of people of the Sonnah, our brothers,specially Sehaah and Mosnads , the books which are creditable on their views or the lack of accuracy in its learning and sectioning.

These kind of Hadithes(traditions) have been buried in these books and covered from the light of truth, so we decieded to bring out the Hadithes from the Mosnad of Ahmad bin Hanbal which is among the creditable book of our brothers, people of the Sunnah, so it can be a wittness of attributs and superiority of this Imaam.

What we standed for in this paper is to show a light of these Ahaadith(traditions) about him, that he is lonly on: his faith, his pure virtue, bravery, judgment , and being the closest companion of the Prophet(p.b.u.h)...

الهوامش

١- منكبي: المكان الذي يجتمع فيه الكتف مع رأس العضد (معجم لغات الفقهاء،د.محمد رواس قلعةچي ص ٤٦٥.
٢- احمد بن حنبل، مسند،ج ١، ص ١٣٦، ح ٦٤٥
٣- طمس: استأصل أثره، محاه (المنجد/٤٧١).
٤- مسند احمد حنبل ، ج ١، ص ١٥٤، ح ٧٤٣
٥- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٤٤، ح ١٣٠٤
٦- مسند احمد بن حنبل، ج ١، صص ٢٢٣ ـ ٢٢٤، ح ١١٧٤
٧- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٢٥، ح ١١٩٥
٨- نفس المصدر، ج ١، ص ١٦٠، ح ٧٧٨
٩- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٢٤، ح ١١٨٠
١٠- نفس المصدر، ج ١، ص ١٢٤، ح ٥٧١.
١١- نفس المصدر، ج ١، ص ١٢٨، ح ٥٩٩
١٢- نفس المصدر، ج ١، ص١٥٦، ح ٧٦٩
١٣- نفس المصدر، ج ١، ص ١٦٤، ح ٨١١.
١٤- نفس المصدر، ج ١، ص ١٨١، ح ٩٠١
١٥- نفس المصدر، ج ١، ص ١٧٢، ح ٨٤٧
١٦- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٤٣، ح ١٢٩٢
١٧- نفس المصدر، ج ١، ح ٦٠٩
١٨- نفس المصدر، ج ١، ص ١٣٥، ح ٦٣٧
١٩- نفس المصدر، ج ١، ص ١٤١، ح ٦٦٨
٢٠- نفس المصدر، ج ١، ص ٢١٩، ح ١١٤٩.
٢١- نفس المصدر، ج ١، ص١٧٨، ح ٨٨٤.
٢٢- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٤١، ح ١٢٨٣.
٢٣- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٤١، ح ١٢٨٤.
٢٤- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٤١، ح ١٢٨٥.
٢٥- ج ١،ص ٢٥٢، ح ١٣٤٤.
٢٦- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٤٦، ح ١٣١٢.
٢٧- أحتبي: الحبوة: مايحتبي به: أي يشتمل به من ثوب أو عمامة (المنجد/١١٥).
٢٨- نفس المصدر، ج ١، صص ١٢٤ـ١٢٥، ح ٥٧٤.
٢٩- ج ١، ص ١٢٥، ح ٥٧٥.
٣٠- ج ١، ص ١٥١، ح ٧١٨.
٣١- ج ١، ص ١٧٢، ح ٨٤١.

٣٢- ج ١، ص١٨٧، ح ٩٤٥
٣٣- نفس المصدر، ج ١، ح ١٢١٤
٣٤- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٢٤، ح ١١٨٩
٣٥- ج ١، ح ١١٩٤
٣٦- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٤٩، ح ١٣٣٠.
٣٧- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٥٥، ح ١٣٦٤.
٣٨ - نفس المصدر ج ١، ص ١٩٠، ح ٩٦٥.
٣٩- نفس المصدر، ج ١، ص ١٦١، ح ٧٨٤.
٤٠- أخفَر: الخفارة: الذمّة والعهد. خفر العهد: نقضه. أخفر مسلماً: نقض الذمة.(معجم لغة الفقهاء- د.محمد رواس قلعه‌چي و د.حامد صادق قنيبي (نفس المصدر، ج ١،ص ٢٠٣، ح ١٠٤٠).
٤١- نفس المصدر، ج ١، ص ١٩٠، ح ٩٥٧
٤٢- عند ما كان يأمرهم الامام عليه السلام، وهم يعملون به، ويقولون فعلنا كذا وكذا، يقول: صدق الله ورسوله، يعني: اني أعلم به، ونبئت به من الله ورسوله.
٤٣- فشَغَ: اتّسعَ وانتشر، انتشر حتى غطى العين.
٤٤- هل أنبأك به رسول الله (ص) من قبل
٤٥- القوى يحمى الضعيف
٤٦- نفس المصدر، ج ١، ص ١٩١، ح ٩٦٢.
٤٧- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٤٤، ح ١٣٠٠.
٤٨- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٤٥، ح ١٣٠٩.
٤٩- الشيخ ابوجعفر القمي - بصائر الدرجات، ج ٤/١٧٧.
٥٠- بطر: تكبّر عنه ولم يقبله (المنجد/٤١).
٥١- نفس المصدر، ج ١، ص ١٩٥، ح ٩٨٥
٥٢- نفس المصدر، ج ١، ص ٩٨٦، ح ٩٨٦
٥٣- نفس المصدر، ج ١، ص ١٩٦، ح ٩٩١
٥٤- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٢٧، ح ١١٩٢
٥٥- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٢٧، ح ١١٩٣
٥٦- نفس المصدر، ج ١، ص ١٢٨، ح ٦٠٠.
٥٧- نفس المصدر، ج ١، ص ١٩٧، ح ٩٩٦.
٥٨- نفس المصدر، ج ١، ص ١٧٧، ح ٨٧٦.
٥٩- نفس المصدر، ج ١، ص ١٦٤، ح ٨٠٠.
٦٠- نفس المصدر، ج ١، ص ١٣٨، ح ٦٥٦.
٦١- نفس المصدر، ج ١، ص ١٢٥، ح ٥٨٠.
٦٢- نفس المصدر، ج ١، ص ١٦٠، ح ١١١٢٠.
٦٣- ج ١، ص ١٣٥، ح ٦٣٨
٦٤- نفس المصدر، ج ١، ص ١٣٥، ح ٦٣٩.
٦٥- نفس المصدر، ج ١، ص ٢٠٦، ح ١٠٦٠.
٦٦- نفس المصدر، ج ١، ص ١٣٦، ح ٦٤٧.
٦٧- نفس المصدر، ج ١، ص ٢١٤، ح ١١٠٣

٦٨- نفس المصدر، ج ١، ص ٢١٤، ح ٢٣٥٥
٦٩-نفس المصدر، ج ١،ص ٢٤٩، ح ١٣٢٧
٧٠- نفس المصدر ، ج ١، ح ٣٢٤١
٧١- نفس المصدر ، ج ١، صص ١٥٨ـ١٥٩، ح ٧٧٢.
٧٢- المصدر السابق، ح ٩٣٣
٧٣- حجلت: حَجَلَ: مشى متريّثاً.
٧٤- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٧٤، ح ٨٥٩.
٧٥- نفس المصدر ، ج ١،ص ٢٣٥، ح ١٢٤٨
٧٦ - نفس المصدر ج ١، ص ٢٤٢، ح ١٢٨٩
٧٧ - نفس المصدر ج ١، ص ٢٤٣، ح ١٢٩٩.
٧٨ - نفس المصدر ج ١، ص ١٧٨، ح ٨٨٥.
٧٩- نفس المصدر ، ج ١، ص ٣٠١، ح ١٦١١.
٨٠- نفس المصدر ، ج ١، ص ٦٠٨، ح ٣٤٧٦.
٨١- نشد: طلب وسأل. أنشده الله أو بالله: استحلفه، سأله وأقسم عليه بالله.(معجم لغة الفقهاء. وضع: د.محمد رواس قلعةچي و د. حامد صادق قنيبي ص ٤٧٩.
٨٢- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٣٥، ح ٦٤٢.
٨٣- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٤٢، ح ٦٧٢
٨٤- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٨٩، ح ٩٥٣.
٨٥- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٨٩، ح ٩٥٤
٨٦- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٩١، ح ٩٦٤.
٨٧- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٩٢، ح ٩٦٧
٨٨- نفس المصدر ، ج ١، ص ٢٧٧، ح ١٤٦٦
٨٩- نفس المصدر ، ج ١، ص ٢٨٢، ح ١٤٩٣
٩٠- نفس المصدر ، ج ١، صص ٢٨٤ـ٢٨٥، ح ١٥٠٨
٩١- ج ١، ص ٢٨٥، ح ١٥١٢
٩٢- ج ١، ص ٢٨٥، ح ١٥١٤
٩٣- نفس المصدر ، ج ١، ص ٢٨٩، ح ١٥٣٥
٩٤- نفس المصدر ، ج ١، ص ٢٩٢، ح ١٥٥٠
٩٥- نفس المصدر ، ج ١، ص ٣٠٠، ح ١٦٠٣
٩٦- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٢٩، ح ٦٠٤.
٩٧- ج ١، ص ٥٨٨، ح ٣٣٤٥
٩٨- نفس المصدر ، ج ١، صص ١٧٤ـ١٧٥، ح ٨٦١.
٩٩- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٤٥، ح ٦٩٥
١٠٠- نفس المصدر ، ج ١، ص ٤٣٠، ح ٢٣٥٣.
١٠١- نفس المصدر ، ج ١، ص ٥٤٤، ح ٣٠٥٢
١٠٢- المصدر السابق، ح ٣٠٥٣
١٠٣- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٢٥، ح ٥٧٧
١٠٤- نفس المصدر ، ج ١، ص ١٦٣، ح ٧٩٤.

١٠٥- نفس المصدر، ج١، ص٢١٩، ح١١٤٥.
١٠٦- نفس المصدر، ج١، صص١٣٥-١٣٦، ح ٦٤٣
١٠٧- ج١، ص٣٠٩، ح١٦٤٧
١٠٨- نفس المصدر، ج١، ص١٥٥، ح ٧٥٠
١٠٩- نفس المصدر، ج١، ص١٥٥، ح٧٥١.
١١٠- نفس المصدر، ج١، ص١٦٠، ح٧٨٢.
١١١- نفس المصدر، ج١، ص١٨٢، ح٩٠٨.
١١٢- نفس المصدر، ج١، ص٢١٥، ح١١٢٢.
١١٣- نفس المصدر، ج١، ص١٨٩، ح٩٥٢.
١١٤- المصدر السابق، ٩٦٩
١١٥- نفس المصدر، ج١، ص٢٣٦، ح١٢٤٩.
١١٦-نفس المصدر، ج١، ص١٨٣، ح٩١٩.
١١٧- نفس المصدر، ج١، ص١٩٩، ح١٠١٦.
١١٨- نفس المصدر، ج١، ص٢٤٧، ح١٣١٨.
١١٩- نفس المصدر، ج١، ص٢٠٥، ح ١٠٥٧.
١٢٠- نفس المصدر، ج١، ص٣٢٨، ح١٧٢١
١٢١- نفس المصدر، ج١، ص٣٢٨، ح١٧٢٢
١٢٢ - المصدر السابق ج١، ص١٥٨، ح٧٧١
١٢٣- ج١، ص٦٠٨، ح ١٣٧٤